

## تكاليف الائتمان أو القروض

إنّ تكاليف استعمال القروض لا يشمل فقط معدل الفائدة التي يتفق عليها كل من المقرض والمقترض بل يشمل مصروفات أخرى ربما تزيد في بعض الأحيان عن قيمة معدل الفائدة نفسها، وتشمل هذه التكاليف بنود كثيرة منها مثلاً مصاريف الإشراف على القروض، ومصاريف تحصيل الأقساط، ومصاريف فرق التأخير والسمررة على المبيعات والمشتريات وغيرها، وقد تدفع هذه البنود في صورة نسبة مئوية أو قيمة معينة حسب قيمة القرض، وتدفع هذه المصروفات عادةً مع القسط السنوي أو الشهري للقرض .

وفيما يأتي نبيّن أهم تكاليف القروض على النحو الآتي :

### 1- معدل الفائدة الصافي

هو معدل الفائدة الذي يتم التوصل إليه نتيجة تنافس المقرضين والمقرضين في حالة وجود منافسة حرة إلا أننا نجد في الحياة العملية أن الدولة تتدخل لتحديد معدل الفائدة .

### 2- التكاليف الإدارية

تشمل تكاليف تسويق وإدارة القروض، كما تشمل نسبة مئوية للضمان والمصاريف الخاصة بكتابة عقد القرض وتوزيع القروض وجمع الفائدة والأقساط المستحقة، كما قد تشمل أحياناً تكاليف الإشراف على استعمال القروض .

### قوانين الفائدة

#### 1- الفائدة البسيطة

هي فائدة تحتسب على أصل مبلغ الاستثمار، وهذه الفائدة تظل ثابتة طوال فترة الاستثمار بفرض ثبات قيمة المبلغ المستثمر طوال فترة الاستثمار .

$$\text{فائدة الاستثمار} = \text{مبلغ الاستثمار} \times \text{معدل الفائدة} \times \text{عدد السنوات}$$

## مثال

قامت شركة باستثمار مبلغ ( 800000 ) ليرة سورية في أحد المشاريع لمدة ( 3 ) سنوات بمعدل فائدة بسيطة ( 6% ) . والمطلوب حساب قيمة الفائدة التي ستحصل عليها الشركة في نهاية فترة الاستثمار .

## الحل

$$\text{فائدة الاستثمار} = 800000 \times 0.06 \times 3 = 144000 \text{ ليرة سورية .}$$

## 2- الفائدة المركبة

هي فائدة تحتسب على أصل المبلغ مضافاً إليه قيمة فائدة الفترة السابقة، وبالتالي فإن قيمة الفائدة تتغير بكل فترة من فترات الاستثمار .

$$\text{فائدة الاستثمار} = \text{مبلغ الاستثمار} \times [ (1 + \text{الفائدة})^{\text{عدد السنوات}} - 1 ]$$

## مثال

قامت شركة باستثمار مبلغ ( 800000 ) ليرة سورية في أحد المشاريع لمدة ( 3 ) سنوات بمعدل فائدة مركبة ( 6% ) . والمطلوب حساب الفائدة التي ستحصل عليها الشركة في نهاية فترة الاستثمار .

## الحل

$$\text{فائدة الاستثمار} = 800000 \times [ (1 + 0.06)^3 - 1 ] = 152812.8 \text{ ليرة سورية}$$

ويكون كامل المبلغ مع الفائدة :  $952812.8 = 152812.8 + 800000$  ل.س

- ويمكن حساب كامل المبلغ مع الفائدة باستخدام القانون الآتي :

$$\text{كامل المبلغ مع الفائدة} = \text{المبلغ الأصلي} ( 1 + \text{الفائدة} )^{\text{عدد السنوات}}$$

$$= 800000 ( 1 + 0.06 )^3$$

$$= 952812.8 \text{ ل.س}$$

## قوانين الخصم

يُقصد بالخصم إيجاد القيم الحالية لقيم يتم دفعها أو أخذها مستقبلاً بمعدل فائدة مفترض .

### مثال

إذا وعد مدين أن يدفع دينه البالغ ( 1200000 ) ليرة سورية في نهاية السنة الخامسة بسعر فائدة سنوي ( 8% ) . فما هو المبلغ الذي يجب أن يحصل عليه في الوقت الحالي، وبعبارة أخرى ماهي القيمة الحالية لمبلغ ( 1200000 ) ليرة سورية يستحق السداد بعد خمس سنوات إذا فرضنا أن معدل الفائدة السنوية ( 8% ) .

### الحل

#### القيمة المستقبلية

$$\begin{aligned} \text{القيمة الحالية} &= \frac{\text{القيمة المستقبلية}}{(1 + \text{الفائدة})^{\text{عدد السنوات}}} \\ &= \frac{1200000}{(1 + 0.08)^5} \\ &= 816699.84 \text{ ل.س.} \end{aligned}$$

أي أن مبلغاً قدره ( 816699.84 ) ل.س يُقرض لمدة ( 5 ) سنوات بفائدة مركبة قدرها ( 8% ) سيصبح 1200000 ل.س مع فوائده في نهاية المدة حسب قانون الفائدة المركبة لحساب كامل المبلغ مع الفائدة :

$$\text{كامل المبلغ مع الفائدة} = 816699.84 (1 + 0.08)^5 = 1200000 \text{ ل.س.}$$

#### خصائص الطلب والعرض على الائتمان الزراعي

يمكن تقسيم الائتمان الزراعي إلى ثلاثة أنواع من حيث تأثيره على الإنتاجية

(1) ائتمان موجب .

(2) ائتمان متعادل .

(3) الائتمان سالب أو غير منتج.

ويعد النوع الأول هو الائتمان الأمثل، لأنه ينجم عنه ارتفاع وزيادة مباشرة في الإنتاج، وهو ما يُصحح به وتبغى سياسات الائتمان السليمة تحقيقه، أما النوع الثاني فهو ذلك الائتمان الذي لا يؤدي إلى تأثير أكيد في زيادة الإنتاجية ودفع عملية التقدم الانتاجي، أما النوع الثالث فيمثل عبئاً على العملية الإنتاجية فهو يُقدّم للمساعدة في تطوير العملية الإنتاجية لكنه لا يُستخدم في هذا الغرض فينجم عنه عبء بدلاً من أن يسهم في التقدم وزيادة الناتج.

وعند دراسة وتحليل التمويل الزراعي يمكن معالجة الائتمان من وجهة نظر طالب القرض أو المزارعين وهنا تدرس خصائص الطلب على القروض الزراعية، أما إذا تمت معالجته من وجهة نظر أجهزة الائتمان فيسمى بعرض الائتمان.

### أولاً - خصائص الطلب على الائتمان الزراعي

1- إن الطلب على الائتمان يجب أن يكون طلباً على النوع الموجب منه؛ أي الذي ينجم عنه زيادة في الناتج وفي أصول المزرعة، وقد يمكن اتخاذ بعض المزارع الناجحة في المنطقة كنموذج يحتذى به في تشجيع المزارعين نحو الحصول على القروض الزراعية واستخدامها بشكل يمكّنهم من الوصول إلى مستويات إنتاجية قريبة من هذه النماذج الزراعية الجيدة.

2- يمكن أن يقوم المختصون الفنيون في الأجهزة التمويلية بدور إرشادي تعليمي في هذا المجال ينجم عنه أن يكون الائتمان موجباً، ذلك أن المختصين يمكن أن يقوموا بدور يشبه دور الطبيب المعالج، حيث يدرسون المزرعة ويحددون نقاط الضعف فيها، ومن ثم يقدمون توصياتهم ويعطون التمويل المناسب لهذه التوصيات، مما ينعكس في زيادة الكفاءة الإنتاجية مباشرة.

3- يمكن أن تؤدي الحكومات في الدول النامية الخدمة التوجيهية التعليمية الإرشادية السابقة بكفاءة عالية عن طريق إنشاء الأجهزة المختصة مثل أجهزة الارشاد والتعليم الزراعي وغيرها، وتمويلها التمويل المناسب حتى تستطيع أداء رسالتها في تحسين خصائص الطلب على الائتمان الزراعي ليكون طلباً على الائتمان الموجب.

4- يجب على الأجهزة السابقة أن تعلم المزارع أسلوباً في التفكير الجديد من حيث القدرة والرغبة في التعلم واتباع كل ما هو جديد ومفيد في رفع الكفاءة الإنتاجية لمزرعته.

5- وفي هذا المجال يمكن أن نوجز أن الطلب الأمثل على الائتمان الزراعي يجب أن يقوم على أساس عملي فمثلاً يجب على المزارع أن يقوم بتحليل شؤون مزرعته من وجهات النظر الآتية حتى يتمكن من تحديد معظم معالم طلبه الحقيقي على الائتمان:

أ- سجلات مزرعية عن الأصول والخصوم والمخزون بالمزرعة لمعرفة وضعه الاقتصادي حتى يستطيع أن يطلب القروض في ظل ظروف مزرعته الحقيقية واحتياجاتها الفعلية.

ب- سجلات الدخل المزرعي خاصةً خلال السنوات الماضية حتى يمكنه متابعة تطور مدى نجاح أو فشل مشروعاته الإنتاجية أو انعكاساتها على دخل المزرعة.

ج- الدخل المرتقب أو المأمول مستقبلاً، وأن يكون لدى المزارع سجلات دقيقة قدر الإمكان عن إمكانيات زيادة دخله المزرعي، وماهي المشروعات التي يمكن أن تعطي إضافات فعلية إلى دخله.

وفي ظل هذه الدراسات والإجراءات الفعلية التي يقوم بها المزارع لمزرعته يمكنه أن يحدد الملامح العريضة لطلبه الموجب على الائتمان.